

عبدالله بن سبا

[175] 2 ص 48 (1) منه عن أبي مخنف: " إن خيل طيء كانت تلقى خيل بني أسد وفزارة قبل قدوم خالد عليهم فيتشاثمون ولا يقتتلون فتقول أسد وفزارة: لا والله لا نبايع أبا الفضل (2) أبدا. فتقول لهم خيل طيء: اشهد ليقاتلنكم حتى تكنوه أبا الفضل الأكبر " (3). ومما ذكرنا يظهر للباحث المتتبع أن ما وصفوه بالردة في عصر أبي بكر لم يكن بالارتداد عن الاسلام، وإنما كانت مخالفة لبيعة أبي بكر وامتناعا من دفع الزكاة إليه، وبما أن المعارضين لبيعة أبي بكر من القبائل العربية قد غلبوا على أمرهم وبقي الحكم للغالب المتنفذ وأنصاره وأحفاده، وأن الروايات التي بأيدينا عن حروبهم وما كانوا عليه جاءتنا عن طريق هؤلاء الغالبين فيلزمنا الحال هذه التثبت والتحري الدقيق عن صحة ما نسب إلى المعارضة المغلوقة على أمرها. حديث سيف: أما (سيف بن عمر) فقد روى عنه الطبري (4) في ج 2 ص 461 أنه قال: " لما بويع أبو بكر، ارتدت العرب إما عامة وإما خاصة في كل قبيلة ".

(1) وط أوروبا 1 / 1890. (2) كانوا يكنونه

أبا الفضل غمزا به لان (البكر) هو الفتى من الابل و (الفضل) ولد الناقة إذا فصل عن أمه. (3) تقول اسد، وفزارة لا نبايع أبا الفضل أي ان أبا بكر أبو الفضل. فتقول لهم طيء: ان أبا بكر سيقاتلكم حتى تكنوه أبا الفضل الأكبر. (4) ط / أوروبا 1 / 1848.
